Received: 3/12/2019 Accepted: 15/1/2020 Published: June /2020

أخلاقيات المهنة الإعلامية في الصحافة العراقية

م. عبد الحسين علوان الدرويش
(اخلاقيات الاعلام) (القائم بالاتصال)
(المهنة الصحفية)
التخصص الدقيق: تاريخ الصحافة العراقية
مكان العمل: الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب/ قسم الاعلام
البريد الالكتروني: aldarwesh566@gmail.com
رقم الموبايل: 07707258743

ملخص البحث

يستمد البحث أهميته، من ان قيمة الانسان تقدر بأخلاقه، واعماله، لا بجسمه وعنوانه، ولا بعلمه وماله. والإطار الأخلاقي للمهنة بصورة عامة هي مجموعة من القواعد والآداب السلوكية والأخلاقية التي يجب ان تصاحب الانسان المحترف في مهنته تجاه عمله وتجاه المجتمع ككل وتجاه نفسه وذاته.

والمسؤولية الأخلاقية المهنية في العمل الإعلامي في الصحافة العراقية وخاصة في الوقت المعاصر، وبعد تزايد وتنوع وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية بشكل عام والصحافة الالكترونية بشكل خاص، ونتيجة ما افرزته الممارسة الصحفية من أخطاء وسلبيات وجرائم النشر الالكتروني التي يمكن ان تلحق الضرر بالمجتمع وتعصف بمصداقية هذه القنوات الإعلامية.

وقد قسمنا البحث الى فصلين، حيث الفصل الأول مبادئ القيم الاخلاقية وفيه عدة مباحث والفصل الثاني القواعد الأخلاقية للمهنة الاعلامية وفيه عدة مباحث ثم الخاتمة التي تستخلص فيها اهم المقترحات والتوصيات ثم قائمة المصادر التي تم الاعتماد عليها في هذا البحث.

المقدمة

الاخلاق....

موضوع له علاقة بالإنسان منذ الازل والى الان وقد كانت ولا زالت أقلام الكتاب تتناوله بالبحث والتمحيص والآراء المختلفة، فتصيب في بعضها وتخطئ في البعض الاخر....

ولعل الخطأ ناتج من معرفة حقيقة روح الانسان وارتباطها بالجسد ومالها من الحقوق وما عليها.

اما كمال النفس من الناحية العملية، فيكون عن طريق التخلي عن الصفات السيئة والرديئة، والتحلي بفضائل الاخلاق الحسنة والمرضية.

حيث ان قيمة الانسان تقدر بأخلاقه، واعماله، لا بجسمه وعنوانه، ولا بعلمه وماله. والإطار الأخلاقي للمهنة بصورة عامة هي مجموعة من القواعد والآداب السلوكية والأخلاقية التي يجب ان تصاحب الانسان المحترف في مهنته تجاه عمله وتجاه المجتمع ككل وتجاه نفسه وذاته.

اما اخلاقيات المهنة الإعلامية في الصحافة العراقية التي تصب في صنع الحياة بأبهى صورها لأنها مرآة عاكسة للحقيقة وهموم المجتمع، تمتلك الضمير الحي النابض بالصدق، وتقوم بواجباتها في تصحيح الظواهر المدانة الشاذة كالإرهاب والفساد المالي والإداري والعنف والسرقة والغش والنصب والاحتيال.

وفي حقيقة الامر ليس من السهولة ان يقوم الاعلام الجاد الرصين والهادف امام تحول الاعلام المشوه المضلل بسبب التقنية والامكانيات الخبرات الفنية التي يتحلى بها الاعلام المضاد. وأننا نعيش في عصر اختلطت فيه الأوراق وتداخلت المعايير في صناعة الاعلام. وبعد ان اتاحت تكنلوجيا الاتصال الجديدة، والذي به أصبح العالم قرية صغيرة نتيجة التطور الهائل لوسائل الاتصال والانترنيت، لا شك ان هذا التحول له تبعاته القانونية والأخلاقية التي تدفعنا الى تقديم هذا الموضوع من اجل تقديم صحافة عراقية حرة ومسؤولة، بمقدورها بث الوعي وتحصين المجتمع العراقي من ادران الخطيئة، والسير بالمنهج الإعلامي الهادف والجاد الذي يبث القيم في تغذية المجتمع ليضعه على جادة الإصلاح. وقد قسمنا البحث الى فصلين، الفصل الأول منظومة القيم الاخلاقية وفيه عدة مباحث والفصل الثاني القواعد الأخلاقية للمهنة الاعلامية وفيه عدة مباحث ثم الخاتمة التي نستخلص منها اهم المقترحات للبحث والتوصيات ثم قائمة بالمصادر التي تم الاعتماد عليها في هذا البحث.

الإطار المنهجي للبحث

اولا: أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في دراسة المسؤولية الأخلاقية المهنية في الصحافة العراقية وخاصة في الوقت المعاصر، وبعد تزايد وتنوع وسائل الاعلام المقروء والمسموعة والمرئية بشكل عام والصحافة الالكترونية بشكل خاص، ونتيجة ما افرزته الممارسة الصحفية من أخطاء وسلبيات وجرائم النشر الالكتروني التي يمكن ان تلحق الضرر بالمجتمع العراقي وتعصف بمصداقية هذه القنوات الإعلامية هذا من جانب ومن جانب اخر تأكيد وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على تضمين المناهج الدراسية في الكليات كافة مادة اخلاقيات المهنة وبما لا يقل عن وحدتين دراسيتين وان يتم إقرارها في مرحلة سابقة للمرحلة المنتهية لما تتضمنه هذه الاخلاقيات من اثر واضح في شخصية الطالب مستقبلا وفي أداء المهنة. حيث ان مقام الصحفيين من أداء معنى الصحافة كمقام القضاة من أداء معنى العدالة.

ثانيا: مشكلة البحث

تقتضي أصول العمل الإعلامي الناجح، وجود قواعد أخلاقية تنظم الممارسة الإعلامية وترشد وتوجه السلوك للقائمين عليها، وتعتبر هذه القواعد من اساسيات العمل الإعلامي والتي توجب على الإعلاميين مراعاتها والتقيد بها من خلال ممارستهم الصحفية، على كافة القنوات الإعلامية، وفي نفس الوقت فان غياب هذه القواعد او عدم التقييد بها يمكن ان يترتب عليه نتائج سلبية قد تلحق الضرر بمهنة الاعلام والإعلاميين أنفسهم. اذ ان القنوات الإعلامية التي انتشرت بصورة مذهلة من دون وجود قواعد أخلاقية وتشريعات تنظم عملهم وتوجه السلوك للعاملين فيها، فان هذا الامر قد يترتب عليه انعكاسات سلبية عديدة تستدعي التصدي لها ومعالجتها من خلال توفير سبيل التزام الإعلامي بمسؤولية الأخلاقية التي تتوافق مع خصوصية العمل المهني الإعلامي.

ثالثا: اهداف البحث

1- تبيان أهمية الالتزام بالمعايير الأخلاقية للصحافة العراقية.
2- معرفة مجموعة من المبادئ والقواعد التي تضمن السلامة والسداد للسلوك الإعلامي.
3- الابتعاد عن أي شكل من اشكال الخروقات والسلبيات التي تقع خارج نطاق مبادئ المهنة الإعلامية.
4- النهوض بالصحافة العراقية وتحقيق الهدف السامي لها من خلال تطبيق اخلاقيات المهنة الإعلامية التي تصنع الحياة بأبهى صورة لأنها مرآة عاكسة للحقيقة وهموم المجتمع.

5- الالتزام بامتلاك الإرادة الحرة والضمير الحي النابض بالصدق وقول الحقيقة مهما كلف الامر.

رابعا: منهج البحث

ان المنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج الوصفي، الذي يعني بوصف الظاهرة وصفاً دقيقاً ويعتمد على جمع المعلومات وتصنيفها وتفسيرها. (1) (حسين، سمير محمد ،1991م، ص131).

والمنهج العلمي الوصفي الذي يعتمد على وصف الموضوعات محل الدراسة بتقرير خصائص ظاهرة معينة، وتعتمد على جمع الحقائق وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها، والوصول عن طريق ذلك الى اصدار تعميمات بشأن الموقف او الظاهرة. (2) (التميمي، حسين مهدي ،2006م، ص51)

وبهذا يكون البحث الوصفي عادة دراسة الظواهر والمشكلات كما هي في الحاضر، اذ يجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها ويصنفها ثم يفسرها ويكشف العلاقات بينها مستهدفا التوصل الى المقترحات والتنبؤات التي يستشرف منها المستقبل.

وفي بعض الأحيان تحتاج الى تحليل المحتوى والذي يتضمن تحليل وملاحظة نتاجات الافراد اللفظية والمكتوبة وهي تشبه بدرجة كبيرة منهج البحث التاريخي غير ان وجه الاختلاف هو ان البحث التاريخي وثيق الصلة بالماضي، في حين ان طريقة تحليل المحتوى تنصب على قضايا الحاضر (3) (حطاب ، حسن و عباس ، عوني ياس ، 1986م، ص17-20).

يبدو لنا ان المنهج الوصفي لا يكتفي بالوصف فقط انما يحلل ويفسر ويقارن محاولا استقراء أحداث ستجري في المستقبل في ضوء معطيات الحاضر.

الفصل الأول/ مبادئ القيم الاخلاقية

لقد تابعنا الأفكار الأخلاقية التي تصب في معنى السلوك والتصرف حيث نكتشف ان هناك ثلاثة مصادر للأخلاق في الفكر العراقي القديم وهي: الآلهة، الطبيعة، الانسان.

وهذه المصادر جاءت متداخلة في الواقع تداخلا كبيرا بحيث لا يمكن تقديم أحدها على الاخر.

ولابد ان نقول ان الآلهة مارست تأثيرا كبيرا على الانسان العراقي القديم في مختلف مراحل حضارته القديمة بحيث لم يعد هناك شيء في حياة هذا الانسان الا وكان للآلهة تأثير فيه والاهم من هذا وذاك ان الالهة لم تعد تكتفي بالأعطيات المادية والولائم لكي تعلن عن رضاها على الانسان، ومن ثم تهبه السعادة المرجوة، بل صارت تطالبه بان يحيا حياة طيبة فاضلة يقيم المعروف، ويأتي العمل الصالح، وصارت الآلهة نفسها وفق هذا المنطق تقيم الفضائل والاعمال الأخلاقية الصالحة. (4) (د. حسن فاضل جواد، الاخلاق في الفكر العراقي القديم، بغداد، 1999م، ص13 ص125 ص145)

فكرة (الشر) و (الشيطان) الى تأثير العوامل الطبيعية في الانسان العراقي القديم.

اعتقد الانسان بان الأرض مليئة بالشياطين وارواح الشر التي تروح بها وتغدو كيفما تشاء، وربما يكون أساس تفكيره واعتقاده هذا عدم ثبات بيئته وتغيرات محيطه العنيفة المستديمة والفجائية أحيانا. فالفيضانات الخطيرة المدمرة والحرارة الشديدة التي تبدأ بنهاية الربيع وتنتهي ببداية الخريف والرياح العاصفة الرملية تشكل بعض ما قدمته بيئته اليه، الى جانب شكوى الزراع من ضعف قوة الأرض والإنتاجية وعملهم على ترك نصف أراضيهم بورا على الأقل كل سنة او طلبهم مناطق جديدة تجنبا لأملاح التربة... العراقي القديم لم يجد أي سبب يحمله على الثقة بالطبيعة التي هي بنظره مليئة بقوى مدمرة مهلكة لم تنج منها حتى تربة حقله.

وبذلك سحب مؤثرات النظام الطبيعي على النظام الأخلاقي، وسحب مؤثرات الفوضى الطبيعية على الفوضى الأخلاقية، وبالعكس، وهو انعكاس متبادل اخر بين الانسان والطبيعة. (5) (د. حسن فاضل جواد، 1999م، ص 157)

حسن الخلق: فيه فوائد عظيمة في الدارين. وكفى في فضله مدح الله جل شانه لا شرف المرسلين صلى الله عليه واله، وذلك قوله تعالى (وأنك لعلى خلق عظيم). (6) (المامقاني ، عبد الله ، 1424ه، ص77 ص78)

وقد ورد انه (نصف الدين)، و(أفضل ما اعطي المرء) وانه ((ما يوضع (في ميزان امرئ) يوم القيامة أفضل منه)) وان ((لصاحبه اجر الصائم القائم)) و ((اجر المجاهد في سبيل الله)) وانه ((يميت الخطيئة كما تميت الشمس الجليد)) وكما يذيب الماء الملح وان ((أكثر ما تلج به هذه الامة الجنة تقوى الله)) ((وحسن الخلق)) و ((ان الله تعالى ليستحي يوم القيامة من ان يطعم لحم حسن الخلق النار)) وانه ((يزيد العمر)) حتى ورد الامر بحسن الخلق في مجالسته اليهودي أيضا.

وقد وجدت من حسن الخلق اثاراً غريبة، ولله دره عليه أفضل الصلاة والسلام في قوله (انكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم ببسط الوجه وحسن الخلق).

وعند امير المؤمنين عليه السلام انه قال "حسن مع جميع الناس خلقك حتى إذا غبت عنهم حنوا عليك. وإذا مت بكوا عليك. وقالوا (انا لله وانا اليه راجعون). ولا تكن من الذين يقال عند موتهم (الحمد لله رب العالمين)"

وسئل الصادق عليه السلام عن حد حسن الخلق. فقال عليه السلام "تلين جانبك. وتطيب كلامك. وتلقى اخاك ببشر حسن". وعنه عليه السلام أيضا "ان حسن الخلق مع المؤمنين هو بسط الوجه والبشرة لهم. (7) (المامقاني ، عبد الله ، 1424ه، ص78 – 80)

القواعد الأساسية المهنية: هي الآداب والاحكام التي من الضروري الالتزام بها من خلال حركة التزكية، والتي تقرب ممارستها من الهدف.

*تهذيب النفس الإنسانية من رذائل الصفات والافعال وتحليتها بالفضائل من الصفات والافعال، بحيث يكون الانسان مستقيما في قصده وفعله ونيته، وبذلك يتكامل ويحيى حياة سعيدة مطمئنة.

*صون الانسان عن الخطايا في سلوكه بحيث يكون مستقيما في قصده وفعله وغرضه بعيدا عن الهوى والتقليد الاعمى

*اصلاح الجماعة والفرد بملازمة الصراط المستقيم في السلوك وتزكية النفوس وإصلاح الأحوال وتخليص الاعمال. (8) (نور الدين، عباس ، 2006م، ص 13و ص52 ص53)

يسعى الإسلام الى بناء الفرد والمجتمع بناء ينسجم مع الأهداف السامية التي يطرحهاالاسلام نفسه، اخذا بنظر الاعتبار تكامل الفرد والمجتمع متى ما تم السعي بإخلاص نحو تحقيق الأهداف الإسلامية وكما هو معلوم اريد لهذا البناء ان يقوم على أسس متينة وقوية تغور في الأعماق بحيث تكون عملية التغير في المجتمع معتمدة على تغير المحتوى الداخلي للإنسان مستأصلا جذور الفساد والظلم بانيا أسس العدل والمساواة والإحسان.

اذ ان العمل الإسلامي هو العمل على تغيير الفرد والمجتمع والأمة نحو الإسلام وإقامة الحكم الإسلامي المتمثل بالعدل الإلهي.

ولهذا يشمل العمل الإسلامي محل التبليغ والمبلغين المتعارف في وضعنا الراهن وكذلك يشمل العمل السياسي ويشمل العمل الاجتماعي بكل اشكاله. (9) (الحيدري ، محمد / 2001م ، ص9-10)

من هنا نفهم دور الاخلاق التي امتاز بها الإسلام عن غيره لتنظيم الحالة وفك الاشتباك والتقاطع ضامنه استمرار العمل الإسلامي بقوة وبروحية وطنية عالية.

حيث ان أخلاقية العمل الإسلامي هي الضوابط والقواعد التي تحدد نوعية المسار وتصحح خلفيته وهنا يجدر بنا الإشارة الى عدة نقاط مهمة تتعلق بمجمل العملية الأخلاقية.

1- الأخلاقية الإسلامية تحقق الانسجام بين العمل والاهداف الإسلامية كرفض الظلم والاستبداد والدكتاتورية والعمل على اقتلاعها من الجذور وإقامة العدل والإحسان من خلال تطبيق وإقامة المجتمع الإسلامي.
2- القيم الأخلاقية حاكمة في التصور الإسلامي اعطى الإسلام للقيم الإسلامية أهمية قصوى لما لها من تأثير كبير في الحياة الاجتماعية والسياسة على تحقيق الأهداف وبناء المجتمع والدولة. (10) (الحيدري ، محمد / 2001م ، ص 13-14)
ولهذا جعل التشريع الإسلامي للقيم الأخلاقية حاكمية في التصور الإسلامي على المنفعة السياسة او الاقتصادية او الفردية الاجتماعية. فلا يصح السير في الطريق الخطأ من اجل الوصول الى الصواب والاهداف السامية.
موقع الاخلاق في النظرية الإسلامية موقع أساسي بل انه في القلب. فالنظرية ليست قضية ترفيه يستحسن الالتزام بها والعمل على قواعدها. وانما هي تأتي بعد العقيدة في البناء الإسلامي. وبالتالي فهي تمثل نقطة رئيسية في البناء الإسلامي والنظرية الإسلامية.(11) (الحيدري ، محمد ،2001م ، ص14 ص15 ص16)
وإذا كانت الاخلاق بمعنى الملكات الخاصة للنفس، او بمعنى الأفعال التي تستحق المدح. فأنها تعتمد على العقل والعلم من جهة. وعلى التربية والتهذيب والمجاهدة من جهة حيث جاء في جملة كلمات امير المؤمنين عليه السلام انه قال: الخلق المحمود من ثمار العقل، الخلق المذموم من ثمار الجهل.
وإذا كانت الاخلاق بالمعنى الادق. هي الملكات النفسية المتقضية لصدور الأفعال بسهولة من دون احتياج الى فكر وروية. فان تحصيلها يحتاج الى مجاهدة وتربية من خلال التوجيه العقلي. والقلبي والروحي كما يتبنى على المباني الصحيحة الثابتة. فالتمييز بين محاسن الاخلاق ومساوئها لابدلنا من التعرف عليهما. لترغيب النفس على المكارم وامرها (12) (البياتي ، جعفر ، 1427 ، ص8 -9)

دور الاخلاق في كافة الشؤون:

اننا ولو بلغنا ذروة الرفاه الاقتصادي وكسبنا اضعاف ما نحن عليه من اقتدار ومجد سياسي، فأنَّ اخلاق الناس إذا لم تكن اخلاقا إسلامية ولم تكن تتحلى بالصبر والحلم والتفاؤل وحسن الظن، فسينهار، العمل من أساسه.
فأساس الأمور الاخلاق، وغاية الحكومة ان يتربى الناس في هذه الأجواء لتتسامى اخلاقهم وليكونوا أكثر قربا من الله ولتبنى نواياهم على القربة لله تعالى. ولكن متى تعقد النية على القربة؟
حينما يدرس الانسان الأمور ويبحث فيها، يجب عليه ان ينظر هل في ذلك لله رضا؟ فاذا رأى في ذلك لله رضا يمكنه عقد نيته على التقرب الى الله تعالى،. (13) (ظاهر ، موسى ،2003 م ، ص128 – 129)

التبرير الأخلاقي للتدخل: (14) (الدليمي ، حميد جاعد محسن ، 1998،ص97)

يتفق جميع الذين لهم راي في مسالة التخطيط، وخاصة الإعلامي الذي يمثل نوعا من أنواع التدخل في تغيير قيم ومعتقدات الناس بانه:
- على المتدخل بواسطة التخطيط ان يقدم تبريرا أخلاقيا واضحا لاستراتيجية التدخل المقترحة.
- ان التبرير لا يجب ان يكون مقنعا ومقبولا من قبل المهنين المعنيين بالتدخل فقط، وانما يجب ان يكون مقبولا أيضامن قبل الذين سيتم التأثير على سلوكهم بواسطة التدخل.
- وبالتالي إضفاء طابع شرعي للتدخل عبر موافقة اختيارية من قبل الجميع، الرقيب والمراقب، ومن ثم إعطاء الفرصة لان يلعب ممثلوهم دورا في صياغة وإقرار استراتيجية التدخل.

ومن هنا يمكن القول ان مشاركة الجمهور وموافقته الواعية يشكلان معيارين رئيسين للإجابة عن الإشكالية الأخلاقية بشأن التدخل.

اخلاقيات الاعلام (15) (**صالح ، سليمان**، 2002 ، **ص**58)

أ- المعايير التي توجه المشاركين في الاتصال الإنساني.
ب- الاختيارات التي تواجه الإعلاميين اثناء عملهم وترشدهم الى الطرق الصحيحة للفعل الإعلامي.
ج- عملية صنع القرار او الاختيار في وسائل الاعلام على مبادئ أخلاقية.

ويعرف سليمان صالح اخلاقيات الاعلام ((بانها منظومة من المبادئ والمعايير التي تستهدف ترشيد سلوك الإعلاميين خلال قيامهم بتغطية الاحداث وتوجيههم لاتخاذ القرارات التي تتناسب مع الوظيفة العامة للمؤسسات الإعلامية ودورها في المجتمع. وضمان الوفاء بحقوق الجمهور في المعرفة وإدارة المناقشة الحرة. مع التقليل الى اقصى حد من الاضرار التي يمكن ان تلتحق بالجمهور او الافراد او المصادر. وضمان حماية كرامة المهنة ونزاهة الصحفيين)).

وتتحدد اهم المبادئ الأخلاقية للتعامل مع المواقف المختلفة في: (16) (**نصر، حسني محمد**، 2010، **ص**270 – 272)

1- مبدأ الوسطية: وتعني الاعتدال في اتخاذ المواقف فالشيء الأخلاقي يقع في الغالب بين طرفي النقيض. وعلى سبيل المثال فان الاكل الكثير مضر مثله مثل الاكل القليل، والتطرف مضر في الحالتين. وعلى هذا فان السلوك الأخلاقي يقع دائما بين ان تفعل أكثر وبين ان تفعل اقل.

والواقع ان الصحفيين يواجهون مثل هذا الموقف كثيرا. ففي تغطية الاضطرابات الشعبية والمظاهرات يكون على الصحفي ان يجد حلا وسطا يوازن بين واجبه في اعلام الناس بما يجري وبين الحاجة الى عدم تخويف الجماهير وبث الرعب بين صفوفها.

2- مبدا الصحة العامة: فما هو صحيح بالنسبة للفرد يكون صحيحا بالنسبة للكل. ولكي نقيس صحة سلوكنا يجب ان نتصرف طبقا للقواعد التي نريد من غيرنا ان يلتزم بها. ويلعب الضمير الشخصي دورا كبيرا في تحديد الشيء الصحيح من الشيء الخاطئ فالضمير يخبرنا بما هو صحيح لذلك نشعر بالذنب عندما نخالف ضمائرنا. وفي مجال الاعلام فان على الصحفي ان يجنب ما هو خطأ أخلاقي مهما كانت المبررات. فالغش على سبيل المثال سلوك غير أخلاقي لا يجب تبريره تحت أي مسمى.

3- مبدا الفائدة: أي تحقيق أكبر فائدة لأكبر عدد من الأشخاص فعندما نحكم على امر من الأمور انه صحيح او خاطئ يجب ان نضع في اعتبارنا صالح المجموع الأكبر من الناس. ويتوجب على الصحفي ان يقيس جميع النتائج السلبية والايجابية المترتبة على النشر ويختار ما يعظم الفائدة ويقلل الخسارة. وعلى سبيل المثال قد يختار الصحفي نشر حادثة قتل طفلة صغيرة بعد اغتصابها على أساس ان العائد على المجتمع من الشر أكبر من الضرر الذي قد يلحق بأسرة الطفلة من جراء النشر.

4- مبدا المساواة: فالعدل يتحقق عندما يعامل كل فرد من دون تمييز على أساس عرقه او جنسه او مكان اقامته.... الخ ويتوجب على الصحفي وفقا لهذا المبدأ معاملة المشتركين في حدث واحد على قدم المساواة فلا يخفى أسماء المشاهير المتورطين في حادثة ما وينشر أسماء اخرين. كما يتضمن هذا المبدأ عدم المجاملة في النشر وعدم تسريب معلومات مهمة لأشخاص معنيين.

ان اخلاقيات المهن الإعلامية تستدعي ابتعاد الإعلامي عن المطامع الشخصية بترجيح المصلحة العامة على المصلحة الشخصية مما يستلزم ابتعاده عن النفاق والتملق والتزلف للحكام والمسؤولين، لان الإعلامي الذي يعمل في مؤسسة عامة للصحافة او الإذاعة ليس موظفا روتينيا مثل بقية الموظفين ولا تنطبق عليه قواعد الطاعة وتنفيذ الأوامر التي يصدرها رئيسه. بل انه انسان مبدع

ويتعامل مع الفكر والراي اللذين لا يمكن توجيههما وفق إرادة الرؤساء او المديرين وانما يجب ان يكون في خدمة الصالح العام وان تعارضت ادارتها مع ما يرتاح اليه أولياء الأمور، وبذلك فقط يكتسب الإعلامي ثقة الجمهور وتصبح الوسيلة الإعلامية الوطنية مؤثرة وفاعلة في المجتمع.

ان العلاقات التعسفية التي كانت سائدة بين السلطة والصحفيين وعقدة الاضطهاد التي يعاني منها الصحفيون وعدَ ايمان بعض المسؤولين في مفاصل الدولة الدنيا بحرية الاعلام وجهلهم بأهميتها.... وهي التي تحول دون تنفيذ هذا الامر، الذي يمثل موقف الدولة الإيجابي من المؤسسات الإعلامية ويمنح قسطاً وافراً من الحرية المسؤولة في اعداد وتنفيذ البرامج الإعلامية بحيث تكون ثمة رقابة ذاتية عليها.

وفي نفس الوقت الذي يشعر فيه معد تلك البرامج او منفذه بمسؤوليته الذاتية ضمن الحرية المناطة له نتيجة الثقة والاختيار الصائب، يوضع الشخص المناسب في المكان المناسب غير ان مسؤولي هذه المؤسسات الإعلامية والمتعاملين معها من المفكرين والادباء والفنانين يجب ان لا يتحولوا الى موظفين. يرددون صوت سيدهم، وانما يجب ان يتحمل كل واحد منهم مسؤولية كاملة في أداء واجباته بحرية كاملة ضمن مسؤوليته تجاه المجتمع بعيدا عن الخوف والتردد.

ان الدولة عندما توفر الأجواء الحية والديمقراطية لممارسة العمل الإعلامي الحر والمسؤول، فأن من واجب العاملين في هذه المؤسسات توظيف موقف الدولة الإيجابي هذا التطوير العمل ورفع مستوى الإنتاج دون الوقوع في مطبات البيروقراطية والانتهازية وادامة وصاية الدولة على العمل الإعلامي. (17) (الداقوقي ، إبراهيم ، د.ت ، ص272)

القواعد الأساسية للأعلام الإسلامي:

هو عملية نقل المعلومات والحقائق بطريقة أسلامية، فهو يتصف بكونه إعلاميا ذا مبادئ أخلاقية عالية واحكام سلوكية راقية، ومبادئ قيمة سامية تكون مستمدة من تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، ومستوحات من سيرة النبي الكريم محمد صلى الله عليه واله وسلم واهل بيته الاطهار عليهم السلام.

ويجب ان يكون اعلاما واضحا غير مغشوش، وصريحا ليس فيه ضبابية، وشفافا لا يكشفه الغموض.

عفيف الأسلوب والعرض، نظيف الوسيلة والطريق، شريف القصد والهدف.

وتتميز بان غايته الحق، وقوله الصدق، لا يضل ولا يضلل، ولا يتبع أساليب الملتوية ولا الدنيئة في العرض والبيان، ولا يسلك سبل التغيير والخداع والكذب..... بل طريقة التثبت والدقة والوضوح والاستقامة النابعة من حقيقة الإسلام وعقيدة المسلم المبنية على تحري مواطن العلم واليقين بالأمور والابتعاد عن مواطن الضن والوهم والشبه والريبة، قال تعالى (ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً) ، أسلوبه اللين والحكمة، والإرشاد القويم. (18) (الغريفي ، محمود المقدس ، 1433 هـ ، ص18-19)

فقه الاعلام:

هو الطريق الى فهم الموقف الشرعي في المنظور الإسلامي، من خلال ادلة واقوال الشارع المقدس وفحوى خطابه، ولحن بيانه، في ضمن مقاصده الشرعية التي رسمتها الشريعة المقدسة، واهم غاياتها وأهدافها في أطار الاحكام الشرعية وحيث ان للأعلام الدور البارز في التأثير في الناس وفي صياغة عقولهم وافكارهم، وبناء ثقافتهم وتوجيهها توجيها صالحا ونشر الوعي بينهم نحو الأهداف المقصودة ذات المثل العليا والقيم السامية، فقد أولى الإسلام أهمية كبرى للجانب الإعلامي، ورعايته خاصته للاستفادة منه في نشر الدعوة الإسلامية وبث مبادئها وتعليم احكامها.

ويتضح مما تقدم، أن الاعلام يُبنى على الصدق والحقائق الموضوعية، بعيدا عن الكذب والتضليل وقلب الحقائق والترويج للأفكار المنحرفة او الهدافة، فضلا عن الفساد الفكري والأخلاقي بمحاكاة الغرائز والعواطف ونشر الرذيلة وان يكون اعلاما ملتزما بالأخلاق الفاضلة والقيم النبيلة والتعاليم الإسلامية، يسمو بالمجتمع الى ادبيات وسلوكيات راقية، وأفكار واراء واعية، تنسجم مع الأهداف النبيلة التي تسعى الى اقامتها الشريعة الإسلامية بين الناس، وان يحترم الانسان ويقدس العقل ويخاطبها بالمنطق السليم.

وضع قوانين تنظيم اخلاق ممارسة مهنة الاعلام: تسعى الجامعات والمعاهد العلمية والأكاديمية العسكرية لوضع برامج الطلبة تتضمن كل المفردات التي يحتاجها الطالب عندما ينهي دراسته ويبدأ بممارسة مهنته كالطالب او الهندسة او التعليم او الاعلام او العمل الأمني والعسكري وهي تؤهل بدرجة معتمد بها من هذه الناحية.

الا ان هذه البرامج والخطط تفتقد الى دروس في اخلاقيات ممارسة تلك المهنة التي يتعلمها، وهذا نقص كبير لان العلم وحده لا يكفي مالم تنظم اليه أدأب واخلاقيات ممارسة تلك المهنة، لذلك تجد الأخطاء الفاحشة والفظيعة في سلوك هؤلاء عند ممارسة العمل، وقد تصل الكوارث والانتهاكات الخطيرة في حقوق الانسان، الأمة فان الطبيب لا تكتمل أهليته إذا لم يكن قلبه مفعماً بالرحمة ونفسه نقية من الجشع والكذب والتضليل والمهندس لا يكون نافعا إذا لم يتحلَّ بالنزاهة والإخلاص والدقة والصراحة، والإعلامي يكون ضارا إذا أصبح مأجورا يبيع قلمه لمن يدفع ويذبح بذلك شرف مهنته، والعسكري يهلك الحرث والنسل إذا لم يحمل شرف المقاتل ونبل الرجال، والسياسي يكون وبالا على امته وبلده إذا لم يكن مخلصا لهما ويعمل بجد لعزتهما وكرامتهما وازدهارها.

أهمية الدور الإعلامي في حياة الامة:

ان الاعلام- كمثال يمارس دورا خطيرا في حياة الامة ويستطيع توجيه العالم بالاتجاه الذي يريده أصحاب وسائل الاعلام وهو في الغالب بعيد عن الانصاف والموضوعية والضمير الحي، لذا فهو المسؤول الأول عما تعانيه من كوارث.

ولو كان هناك جهات تشرف على تربية هؤلاء الإعلاميين وتهذيبهم وتوجيههم نحو الأهداف السامية لخرطها بخطاب مصلح بناء يعمل من اجل خير الامة وازدهار البلد.

ولذا نؤكد أهمية الكلمة الصادقة وتأثيرها الفاعل في الإصلاح والتغيير إذا انطلقت وفق اليات مناسبة. ويمكن لكلمة واحدة ان تغير مجرى حياة الانسان. (19) (اليعقوبي ، الشيخ محمد ، 2014 م ، ص40-49)

الاطار العام لأخلاقيات المهنة الإعلامية:

ان الإطار العام لهذا الارتباط، في ضوء المعايير الخلقية العامة والآداب المهنية المتصلة بأخلاقيات مهنة الاعلام ووظائفه:

1- الصحافة بوصفها مؤسسة اجتماعية، تنطوي في عملها على أطار الاخلاق السائدة في المجتمع. فمبادئ وقواعد السلوك هي مبادئها وقواعدها.

2- من الخلقية العامة الى آدأب مهنة الاعلام تنضبط الممارسات الصحفية بميثاق الشرف، الذي يرتبط سائر العاملين في مهنة الاعلام بأهدافه خدمة الحقيقة، الاستقامة، الدقة، التوازن، الموضوعية، فتشكل الحقوق والواجبات التي يلتزم بها الافراد العاملون في المهنة كزملاء.

3- إذا كان الاعلام تزويد الناس بالمعلومات الصحيحة. فصحة المعلومات وصدق الاخبار تشكل التزاما أخلاقيا لدى الصحفي.

4- ذكر مصادر الاخبار لا يعني رفع المسؤولية عن كاهل الإعلامي، ولكن التعامل مع المصادر يحتاج الى آداب قد لا تطلبها اية مهنة أخرى.
5- خدمة الصالح العام، ومصلحة الجماهير التي تتوجه إليهم وسائل الاعلام بأخبارها.
6- مسالة في غاية الأهمية هي مسالة الثقة، ان التزام الصحفي. في خدمة قرائه واحترامهم، يجعلهم يقابلونه باحترام ومنحة ثقتهم فيما ينشر او يكتب.
7- ثمة اخلاقيات خاصة في الحصول على الخبر والمعلومات، فانتحال صفة شرطي او قاضٍ او موظف، ليس من الأساليب المعتدلة في المهنة.
8- يفرض الاعلام مشروعية الصحافة الا يخرج المخبر الصحفي عن الآداب العامة في المجتمع (22) (بشير، عماد، 2009م، ص 43،45)
يتضح مما سبق، ان التحول الذي طرأ على صناعة الاعلام والاخبار والتعليقات، وازدياد وسائط الاتصال، وتخطيها الأطر المحلية والإقليمية الى العام باسره، هذا التداخل في عصر العولمة واحادية القطب، والتي أدت الى الحاجة الماسة للمواءمة بين مقتضيات المصداقية الصحفية محليا وعالميا، واحترام المعايير المهنية التي باتت واحدة توخي الدقة، خدمة الحقيقة، تصحيح الأخطاء، صدقية المعلومات، بصرف النظر عن الدول والأيديولوجيات والمصالح والاهواء والصراعات، بما في ذلك تخطي الاعتبارات العرقية والعنصرية والدينية والثقافية.

من اهم العوامل الأخلاقية للقائم بالاتصال هي:

أ- الصبر

لاريب ان العمل الإعلامي طريق ذات شوكة مليء بالآلام والاذى والمعاناة والمثابرة والجد والاجتهاد فهو كل قوامه الصبر والاستقامة والثبات.

ب- التواضع

المنهج الإسلامي يدعو الى الكمال في شخصية المسلم ويتبنى صقلها وتهذيبها لما يؤدي الى المكانة التي يتبلور عنها جمال الإسلام وكماله في منظور عامة البشرية، فكلما كانت للمسلم صفات مميزة فهي بالنتيجة تعود الى الإسلام والمسلمين.
فالتواضع سمة من سمات المنظومة الأخلاقية في رسالات السماء جميعها، وخاتم الأنبياء صلى الله عليه واله ترجم ذلك بأروع صورها وأجملها قبل البعثة وبعدها عندما مارس دوره الإعلامي في الوسط الاجتماعي ومثله عترته اهل البيت عليهم السلام.
مما خلقت جاذبية حب ومولاة لا مثيل لها- وان افئدة الناس تهوي إليهم- وبالتأكيد ان تلك الاهواء ما هي الا إنعطافة حقيقية رسمتها النفوس السامية بأخلاقها وتواضعها بين الناس.
فالتواضع إذا: هو طريق الاعلام الى قلوب الناس والى محبتهم وسبيله الى التعرف على احوالهم واستطلاع آرائهم وراحلته للوصول الى شرائح المجتمع كافة وتتبع الحقيقة.

ج- حسن التعامل الوظيفي

على الرغم من شدة الصعوبات التي تواجه المصدر الإعلامي في مزاولة أعماله وايصال رسالته الى متعلقيه، ينبغي عليه الالتزام بموازين معتقده الديني السماوي في دعوته واعلامه بأروع صور التعامل حتى مع المتقاطعين معه، لذا ترى عامل الشفافية وحسن التعامل من اهم مميزات وخصائص، رجل الاعلام من اللين في المعاملة والمجادلة مع الاخرين بالتي هي أحسن وبالموعظة الحسنة.

د- المبادرة والاقدام

من مقتضى حال السياسة الإعلامية الناتجة ان يلتزم كادرها جادة الصواب واستهداء الحق مهما كلف الثمن.

فالمبادرة والاقدام من اهم عوامل نجاح الإعلامي في عمله لان يتهيب الناس ويخالف من المتسلطين لا يمكنه ان يؤدي وظيفته ويحقق أهدافه ويوصل رسالته بقوة ولا يستطيع التفوه بالحق طالما يراهن الحكام ويجامل الحكومات.(21) (عناد ، هاشم حمود ، د ت ، ص172-176)

الضمانات المهنية للقائمين بالاتصال (22) (**الزويني ، حسين دبي** ، 2011، **ص**87-95)

كالاتي:-

1- المحافظة على سر المهنة: ضمنت قوانين حماية القائمين بالاتصال لتمكينهم من عدم تحديد مصادر معلوماتهم.

يطبق اغلب القائمين بالاتصال نظام (سر التحرير) والمقصود به هو ان يكون من حق القائم بالاتصال عدم الكشف عن مصادر اخباره، وهو أحد الضمانات الأساسية لممارسة العمل الإعلامي، بدافع حماية سمعته من خطر التحديات التي تهدد كفاءته وقدرته على نقل الخبر عن ذلك المصدر، وقد يحمي القائم بالاتصال مصدر الاخبار بناء على طلبه او لصالح الجمهور.

2- الحق في الممارسة: توجد ثلاثة أساليب لحق ممارسة العمل الإعلامي، يقوم أولها على إطلاق الممارسة لكل مواطن دون اية قيود مسبقة، وهو الأسلوب الذي يسود النظام الصحفي الليبرالي، اما الأسلوب الثاني فيقوم على ربط حق ممارسة العمل الإعلامي بالحصول على ترخيص مسبق من السلطة، ويقوم الأسلوب الثالث على ربط حق ممارسة العمل الإعلامي بضرورة القيد المسبق بجداول المشتغلين بالعمل الإعلامي.

3- الحق في التنظيم المهني: يذهب عدد من المؤلفين الى أهمية التنظيم المهني للقائمين بالاتصال فيما يتعلق بقضية الحرية الإعلامية، فيتطرق بعضهم في الاعتقاد ان هذا في حد ذاته يعد دليلا على وجود الحرية. لأنه يوفر للمشتغلين في المهنة ضمانات تكفل حقوقهم وتصونها.

4- التقيد في النقابات المهنية: يشكل قيد القائمين بالاتصال في النقابات المهنية أحد اهم الجوانب من الضمانات اثناء ممارسة العمل الإعلامي. وقد أكد قانون نقابة الصحفيين العراقيين المرقم 178 لسنة 1969م على ضرورة جعل الانتماء الى نقابة الصحفيين أمراً إلزاميا لمن يمارس مهنة الصحافة.

5- الحق في الحماية: شكلت الضغوط البيئية عاملا اخر يهدد الحريات المهنية للقائمين بالاتصال وقد يتعرض الى ضغط الصورة الذهنية الموجودة لدى الجمهور عن القائمين بالاتصال في القنوات التلفزيونية.

ففي الكثير من الأحيان يتخذ الجمهور موقفا متشددا إزاء ما بثته احدى القنوات الفضائية، وسرعان ما ينسحب هذا الموقف على القائمين بالاتصال في القنوات التلفزيونية الأخرى.

6- الحق في المعرفة: كما يرمز الحق في الاعلام والاتصال في المجتمع كحق جزئي الى الحق في الثروة المعرفية المتعلقة بالحاجات الفردية والمجتمعية والتفاعلات التي تحدث على المستويات السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية داخل المجتمع وخارجه انطلاقا من المشروع الاجتماعي والبعد الحضاري الخاص بالمجتمع، ويتضمن ذلك على المستوى الخارجي، الحق بالمشاركة في تشكيل الأفكار والصور التي يحملها الانسان في مجتمع معين عن الاخر في مجتمعات أخرى ليس فيه خدمة الإنسانية بمفهومها الواسع.

حقوق القائمين بالاتصال (23) (**عبد المجيد ، ليلى** ، 2000**م** ، **ص**56-58)

1- الضمانات الاقتصادية: تتعلق بضمان مستوى لائق وتنظيم حقوقهم المالية والوظيفية بما يمنع عنهم الظلم او الغبن ويمكن اجمالها فيما يأتي: -

أ- ضمانات خاصة بمستوى الأجور والعلاوات وتنظيم ساعات العمل والاجازات والانذار السابق على انهاء الخدمة.

ب- ضمانات خاصة بحقوق المهني في الراتب ومكافئات نهاية الخدمة.
ج- عدم جواز نقل القائم بالاتصال من عمله الى عمل اخر رغما عن ارادته.
ت- حماية القائم بالاتصال من اضطهاد رئيس التحرير او رؤسائه المباشرين.
ث- تمتد هذه الحقوق أحيانا لتشمل حق القائم بالاتصال في
الاشتراك في اتخاذ القرارات في المؤسسة الإعلامية مهما كانت هذه الضمانات فان مؤهلات القائم بالاتصال وادائه الإعلامي هما المعيار الذي يعين ويقرر راتب القائم بالاتصال، كما ان المؤهلات الإضافية للقائم بالاتصال هي من الدواعي التي تناط بتحديد دوره في انتاج الرسالة الإعلامية وتتضمن له راتبا اعلى ضمن الإطار الذي يتوسط الحدين الأعلى والادنى من اية وظيفة تعهد اليه. (24) (عبد المجيد ، ليلى ، 2000م ، ص99)

الفصل الثاني/ القواعد الأخلاقية للمهنة الاعلامية

الضمانات الرئيسة للقائم بالاتصال: (25) (**جاسم ، عزيز السيد** ، 1985**م ، ص**10-12)

ان حرية الصحفي في نطاق الممارسة البناءة الهادفة، هي ضمانة كبرى لأداء الصحيفة واجبها نحو المجتمع وحركته التطويرية الى الامام..... وهي تعبر بصورة لا لبس فيها عن مدى ما يتمتع به المجتمع نفسه من حريات. لان مجتمعا لا صحافة فيه، ولا حرية صحفية، فهو مجتمع مكبوت حتما.
وثمة أمور سياسية تستحق التوكيد دوما:
الأول: ضرورة احاطة الصحفي بالحماية الاجتماعية، وبالموقف الاجتماعي المدافع عن الصحفي وحقه في تنوير الممارسة الصحفية وفقا لمصالح المجتمع وأهدافه التحررية.
ان ذلك يتحقق في تنامي شعور المجتمع بقيمة الصحافة وأدوات التوعية والاعلام النزيهة..... وهذا نفسه يجسد واقعية تطور المجتمع وتحرره. لان التخلف الاجتماعي هو مجرد عثرة امام كافة السبل المتاحة للتوعية والتثقيف..... وعلى طريق التصدي للتخلف الاجتماعي، وتأسيس اوتاد قوية للتحرر الخلاق.
اما الامر الثاني: فهو يتعلق بالجدارات الثقافية والصحفية الأخلاقية للصحفي فكلما كان الصحفي انسانا موهوبا مبدعا شريفا كان ذلك أجدى في تطوير العلاقة بينه وبين الجماهير وكان ذلك دفاعا عن الصحافة وتعزيزا لوزنها السياسي والثقافي داخل الأوساط الشعبية العريضة.
ولا غرابة ان انتشار العناصر السيئة من الصحفيين والمتخلفة واللاأخلاقية يقلل من هيبة الصحافة ويفقدها دورها المطلوب ويعطل الطاقات الإعلامية والدعائية والتربوية للصحف.
الامر الثالث: هو تامين الحوافز المادية والمعنوية الضامنة لرعاية الصحافة والصحفي والتي ينبغي ان تكون حوافز مستقرة ومتزايدة تتماشى مع تضحية الصحفي وتنامي استعداداته الصحفية وقابلياته الفعلية علما ان الحوافز المادية والمعنوية لا تحمي الصحفي من مخاطر المهنة ولكنها تقلل – حتما- من تأثير تلك المخاطر فهي ضمانات شريفة لليوم والغد بالنسبة للصحفي، سواء كانت ضمانات موضوعة من قبل الدولة ام ضمانات مرسومة من داخل الصحيفة ومن قبل المسؤولين الإداريين فيها.

حق النقد: (26) (**جواد ، عبد الستار** ، 199**م،ص**91-92)

يقصد به حق القائم بالاتصال في التعبير عن رايه تجاه المجتمع وافراده ومؤسساته ويعتمد حق النقد على أداء العاملين في وسائل الاعلام انفسهم ومدى التزامهم بالقيم المهنية والديمقراطية في تغطيتهم الإعلامية وابتعادهم عن النفس الانفعالي التشهيري ذي التأثير السلبي على رسالة الاعلام الحر، بمعنى اخر يتطلب حق النقد ان يكون القائم بالاتصال على قدر كبير من المسؤولية المهنية

والاجتماعية فضلا عن الحيادية من اجل ان يؤدي وظيفته على الوجه الاكمل، ففي أحيان كثيرة يكون القائمون بالاتصال مؤمنين بمبادئ الديمقراطية والتعددية والنزاهة والحياد، لكنهم لا يملكون المهارات الازمة لتمثل هذه القيم وتفعيلها في عملهم الإعلامي.
ويقوم النقد في وسائل الاعلام بأداء ثلاثا وظائف وهي:
أ- مراقبة الاتصال الجماهيري: ينبغي ان يعمل الناقد بوعي وادراك لصالح تطوير صناعة الاتصال، كما يعمل بوعي لصالح القائمين بالاتصال المحترفين داخل هذه الصناعة، فالقائمون بالاتصال الذين يعطون وجهات نظر متعددة في وسائل الاعلام المختلفة يتم متابعتهم- بانتظام- من جانب المسؤولين التنفيذيين عن وسائل الاعلام المختلفة، وكذلك قادة الحكومة المهتمون بسياسات تلك الوسائل واحيانا تلجأ بعض القنوات الفضائية الى تعيين كبار الصحفيين كمستشارين للبرامج حتى تتجنب انتقاداتهم، وهذا ما يتعارض مع اخلاقيات العمل الإعلامي، لأنه يفقد الناقد موضوعيته ومصداقيته.
ب- تشكيل الاذواق العامة: الوظيفة الأساسية للناقد هي المساعدة على خلق او تكوين انطباعات للجمهور إزاء مضمون وسائل الاعلام.
ت- تحفيز المحترفين: يساهم النقد في وسائل الاعلام الجماهيرية بتحفيز ذهنية القائمين بالاتصال المحترفين على الاستجابة الفورية للرسائل الإعلامية التي تتناول الاحداث والقضايا المهمة في المجتمع.
الأركان الرئيسية لأخلاقيات المهنية للقائم بالاتصال: (27) (الشمري ، عبد المنعم كاظم مطلب ، 2016،ص155-164)
يمكن تحديد الأركان الرئيسة لأخلاقيات المهنية التي يجب ان يتصف بها القائم بالاتصال بما يأتي: -
مراعاة حق الخصوصية: يعني التمتع بحق الخصوصية ان يحتفظ كل انسان بأسراره التي يجب ان لا يطلع عليها الاخرون ويعني عدم إعطاء إمكانية لشخص ان يتحكم في حياة شخص اخر، وقد تم توفير حماية تشريعية لحق الخصوصية في كثير من دول العالم.
وينصب الجانب الأخلاقي في حماية الخصوصية على مهنة القائم بالاتصال للأسباب الاتية:
1- القوانين المختلفة للبلدان الديمقراطية التي تتضمن احكاما صريحة تتعلق بحماية الخصوصية.
2- هناك حماية خاصة لوسائل الاعلام ضد قانون غزو الخصوصية.
3- وجود جهود قانونية تلتمس تحديد العلاقة بين الفرد والمجتمع ان حق الخصوصية التزام ديني في القران الكريم قبل ان تقرا مواثيق حقوق الانسان.
ان احترام الخصوصية مبدا رئيس في الممارسة الصحفية تأكد عن طريقة ضرورة احترام القائم بالاتصال للحياة الشخصية وضمانات الخصوصية لكل مواطن، وعدم التورط في نشر ما يكشفها بدون إرادة صاحبها واذنه، ان الجمهور يبدو اقل رغبة من القائمين بالاتصال في قبول أي سلوك كان للكشف عن التصرفات الخاطئة، فقد اظهرت استطلاعات الراي ان الناس ينظرون بعين الريبة الى عمليات أنتهاك الخصوصية مهما كانت أهمية القصة الإخبارية لهم، وهذه تعد احدى عوامل أنخفاض مصداقية وسائل الاعلام لدى الجمهور وانتقادها الموضوعية لاعتقادهم ان القائمين بالاتصال يعتدون على الحياة الخاصة.
ب- الحفاظ على سرية المصدر: - حيث يظل الوعد الذي يقطعه القائم بالاتصال على نفسه بعدم الكشف عن هوية المصدر يشكل مبدأ أخلاقيا مهما في العمل الصحفي وعلى القائم بالاتصال ان يحترم رغبة المصدر الذي يدلي بالمعلومات ويطلب عدم نشرها او نشرها مع عدم ذكر المصدر واحيانا يحافظ القائم بالاتصال على سرية المصدر لأسباب تتعلق بارتباط المعلومة المقدمة بحقوق التزامات كما هو الحال مع وكالات الانباء التي تبث رسائلها الإخبارية لقاء اتفاق او اشتراك مسبق مع الوسيلة

تترتب عليه التزامات مادية، وفي ذلك مخالفة كبيرة لأخلاقيات العمل الصحفي، وقد يراد للمعلومة ان تمرر عمداً الى جهة ما وهو يعرف ب (التسريب) ويقوم القائم بالاتصال بتقييم هذه المعلومة بناءا على مصداقية المصدر.
ويجب ان يتأكد من دقة المعلومة والهدف من تسريبها.
ج- حق الرد والتصحيح: يعرف حق الرد بانه حق الشخص في توضيح او مواجهة ما ينشر في الصحف ويكون ماسا به سواء بصورة صريحة ام ضمنية وفي حالة توجيه نقد لأي شخص فان السلوك المهني الصحيح يتطلب افساح المجال له لنشر وجهة نظر، بشرط يعد ذلك دليلا على حسن النية من قبل القائم بالاتصال ودفاعا مقبولا في قضايا السب والقذف.
د- الموضوعية: الموضوعية تعني حالة ذهنية للقائم بالاتصال تتضمن جهدا واعيا بعدم اصدار حكم على ما يرى وعدم التأثر واحكامه الشخصية السابقة او تحيزاته الفكرية او الدينية او العرقية القبلية واسناد المعلومة لمصادرها، وبذل الجهد لعرض كل الآراء والأفكار بتوازن لا تحيز به، وحفاظا على الموضوعية في الممارسات الإعلامية للقائم بالاتصال تضمنت الكثير من مواثيق الشرف.
و- المصداقية: تعرف المصداقية بانها نوع من المعالجة المهنية والثقافية والأخلاقية للمادة الصحيفة بحيث يتوافر فيها ابعاد الموضوع كله بطريقة متوازنة ودقيقة في عرض الموضوعات وفصلها عن الآراء الشخصية التي ينبغي ان تعرض بوضوح وصراحة وتتجرد من الاهواء والمصالح الخاصة بحيث تنسق مع الآراء الأخرى التي تطرحها الجريدة او يطرحها القائم بالاتصال في وقت اخر او موضع اخر في أطار من التعمق والشمولية.
ز- الفصل بين الخبر والراي: يجب ان يدرك القائم بالاتصال الفرق بين الخبر والراي فالخبر يتطلب ذكر الحقيقة ولا يتحمل أكثر من هذا.
اما الراي فهو الحكم او التعليق الذي يعبر عن راي صاحبه في بعض الأمور المعروفة وغير المعروفة للقارئ وله ان يقتنع بهذا الراي او يرفضه.
ح- الفصل بين المادة التحريرية والمادة الإعلامية: يؤكد الباحثون وخبراء الاعلام وضرورة ان يميز الإعلان عند نشره عن غيره من المواد التحريرية بعلامة واضحة، ولا سيما فيما يتعلق بالإعلانات التي تتخذ صورة إعلانات تحريرية والتي قد يؤدي نشرها بغير إشارة الى طبيعتها كإعلان الى اعتقاد القارئ بان الإعلان يعبر عن راي الجريدة واغفال الجريدة لهذه الإشارة يمكن ان يكون لها إثر في تقرير مسؤوليتها كما انه يعد خرقا لما تفرضه أدأب مهنة الإعلان.

"اخلاقيات العمل الصحفي للمراسل" (28) (**الفلاحي ، حسين علي إبراهيم** ، 2016م ، **ص**179)

ينبغي على المراسل الصحفي ان يلتزم بأخلاقيات المهنة الصحفية، ومع ان المؤسسات الصحفية في كل بلد لها ميثاق عمل خاص بها قد تتباين مع بعضها البعض في بعض التفاصيل حسب الظروف والعادات الثقافية، غير ان اغلبها يتفق في النقاط الأساسية ومن أبرزها:
1- لا تأخذ رشوة، العديد من المراسلين الصحفيين في الدول النامية لا يتقاضون سوى القليل، لذلك يكونون عرضة لتلقي الرشاوي من بعض الساسة او الشركات لكتابة تقارير تخدم مصالحهم او لمنع كتابة تقارير سلبية عنهم او عن نشاطاتهم المشبوهة او ممارساتهم المنافية للقانون.
2- لا تلفق او تسرق خبرا.
3- قاوم باستمرار مطالب من تجري معهم مقابلات بان يوافقوا على قصتك الإخبارية قبل نشرها.
4- كن حذرا فيما يتعلق بكرم الضيافة، ليست هناك دعوة على الغداء او العشاء دون مقابل، الأشخاص والمنظمات والشركات التي تعرض كرم الضيافة من هذا النوع عادة تنتظر شيئا بالمقابل.

5- لا تكشف عن مصادرك، ينبغي عليك الوفاء بالتزامك الأخلاقي مع مصادر معلوماتك، صحفيون كثر في دول عديدة دخلوا السجن على ان يكشفوا عن شخصية مصادرهم بأمر محكمة.
6- أقص أراءك السياسية وتوجهاتك عن تقاريرك التي تكتبه او تعرضها.

المسؤولية الأخلاقية لصحفي الإنترنت: يعد الصحفي أحد أهم مقومات وجود الصحافة وعاملاً مهماً من عوامل نجاحها وقدراتها على تأدية دورها ورسالتها في المجتمع، فهو اليوم العنصر الاساسي في عملية صناعة الصحافة المعاصرة، اذ تلقى على عاتقه مسؤولية العمل الصحفي الذي يتمثل في متابعة الأحداث والمشكلات والقضايا التي تهم ابناء المجتمع، والحصول على الاخبار والمعلومات والصور، ثم تحريرها وصياغتها وإعدادها في مواد صحفية متنوعة لتنشر في صحيفة ما تكون متاحة أمام جمهور اللقاء.

والصحفي وفق هذا المنظور هو الشخص الذي يمتهن مهنة الصحافة، ويتولى القيام بأعباء العمل الصحفي من خلال مؤسسة صحفية توجب الالتزام بالأسس والقواعد المهنية والاخلاقية التي تسير عليها المؤسسة في عملها الصحفي، ومع ظهور الانترنت وتطوره وانتشاره فقد برز نوع جديد من الصحافة، وهو صحافة الانترنت التي يحررها ويساهم في صياغتها ما يطلق عليه صحفي الانترنت.

صحفي الانترنت:

أحدثت صحافة الإنترنت نقلة نوعية في عالم الصحافة ليس في طريق إنتاج وصناعة الصحيفة وشكلها ومصدرها وموادها وسمات قرائها فحسب، بل على مستوى الصحفي الذي يعمل في هذا النوع من الصحف، ويطلق عليه اليوم صحفي الانترنت، وهو الصحفي متعدد المهارات والمهمات الذي يختص بالعمل في الصحف التي تصدر على شبكة الانترنت، ويتولى عملية التغطية الصحفية، والمساهمة الفاعلة من انتاج وتحرير وإعداد وصياغة المواد الصحفية التي تنشر في هذا النوع من الصحف التي تتكيف مع تقنية الانترنت وتستفيد من خصائصه كوسيط ايصالي.

وأصبح لصحفي الأنترنت مواصفات أو متطلبات لا يمكنه بدونها التعامل والكتابة في مثل هذه النوعية من الصحف ومنها: الإلمام بالإمكانيات التقنية وبشروط الكتابة للإنترنت والمهارة في جمع المعلومات وصياغة المادة الصحفية، ادارة مهارات فنون الاخراج الصحفي، البراعة في تحديد شكل عرض المادة، امتلاك الأدوات الفنية الخاصة بالتعامل مع كاميرات الديجيتال، المهارة في التعامل مع الحاسوب المحمول، إجادة عمليات التحميل والبث على المواقع، والتمكن من استخدام برامج الكتابة والصور إن المواصفات المذكورة تعد أمرا ضرورياً ولا غنى عنه لصحفي الانترنت حتى يتمكن من إجادة عمله والتواصل الإيجابي مع القارئ ومن ثم تحقيق النجاح والانتشار للصحيفة التي يكتب او يحرر فيها.

الممارسة المهنية والأخلاقية لصحفي الانترنت (29) (جعفر ، هشام،2003م،ص 240-244).

على الرغم من المزايا والخصائص العديدة لصحافة الانترنت، وتنامي اعدادها وتنوع مادتها وتزايد وانتشارها، ألا أنها أفرزت في الوقت نفسه الكثير من السلبيات الناجمة من عدم التزام العديد من الذين يكتبون او يحررون فيها سواء من المحترفين ام من الهواة بالأسس والقواعد المهنية والأخلاقية لمهنة الصحافة.

وتتمثل بعض تلك السلبيات في الآتي:
1- عدم خضوع الكثير من هذه الصحف ولاسيما العربية للمعايير المهنية التي تلتزم بها الصحافة الورقية (30) (الدليمي ،عبر الرزاق محمد،2011م، ص81).
2- نشر الكثير من الأخبار والمعلومات دون التأكد من مصداقيتها أو موثوقية مصادرها (31) (الدليمي ،عبد الرزاق محمد، 2010م، ص220).
3- تشير الممارسة الصحفية لبعض صحفيي الانترنت تساؤلات عديدة حول تأثير هذا النوع من الممارسة على الوظائف التقليدية للعمل الصحفي إذ قللت من أهمية وظيفة الرقابة على الاخبار والمواد الصحافية الاخرى من قبل حراس بوابة يقررون ما يستحق ان ينشر وما لا يستحق (32) (الفيصل ، عبد الامير مويت،2006م، ص46)، اذ ليس هناك حراس بوابة Gate keepers يتحكمون في المعلومات التي تنشر وتقدم من قبل هذه الصحف، ومن ثم فالالتزام بالمعايير المنصوص عليها في مواثيق الشرف الصحفية لن يكون لاحد مراقبته (33) (امين ، رضا عبد الواحد،2007م،ص85).
4- ان عدم التزام العديد من صحفيي الانترنت بالمعايير المشار اليها في النقطة السابقة قد أنتج الكثير من الروايات المزيفة والقصص المزورة والأعداد التي لا تحصى من التفاصيل الخاطئة التي تقع ضمن واحدة او اكثر من الفئات الست الاتية:
أ. أخطاء التفاصيل: أسماء، أعمار، عناوين.
ب.أخطاء السرد: جزء مزيف من رواية صادقة.
ج. الخداع والتلفيق: أذ تكون القصة خيالية وكاذبة برمتها.
د.أخطاء الإهمال: رواية مضللة نتيجة فقدان جزء منها.
ه.أخطاء السياق: خلفية مزورة أو مفقودة بسبب رواية كاذبة.
و. أخطاء التفسير: الذي يخضع للأهواء او يبتعد عن الموضوعية (34)(راندال، ديفيد،2007م،ص85)
5- عدم التزام الصحفيين القائمين على صحافة الانترنت بإخضاع غرف المحادثة والدردشة والبث الحي والتراسل الفوري والمنتديات التي تنشر على عديد من مواقع هذه الصحف للضوابط الكافية، الأمر الذي يؤدي الى حدوث ممارسات خاطئة من قبل المشتركين فيها.
6- وقوع العديد من صحفيي الانترنت في فخ التضليل الاعلامي الناتج عن تسريب معلومات خاطئة وكاذبة تصب في مصلحة جهات او اشخاص معينين (35)(ابو عيشه ، فيصل،2010م،ص124-145)
7- ان غياب المهنية لدى بعض المحررين في هذه الصحف، والتغطية الفورية للأحداث قد اثر على جودة الصياغة الخبرية وعلى صحة اللغة والنحو.
8- اتجاه العديد من القائمين على صحافة الانترنت خاصة العربية نحو التركيز على الجوانب السلبية للخصوم بل واستقطاب من لهم حسابات خاصة او شخصية مع دولهم أو انظمتهم السياسية، مما يعني الابتعاد عن اعتبارات الموضوعية والتوازن.
9- غلبة طابع المراهقة الصحفية على بعض تلك الصحف من حيث المادة التي تتناولها او تروج لها.
10-إن عدم التزام العديد من صحفيي الانترنت بالمعايير المهنية والاخلاقية قد جعل صحافة الانترنت اكثر تحيزا واكثر عرضه لان تكون صحافة مأجورة نظراً لغياب الرقابة وعدم التدقيق فيما ينشر (36) (حجاب ، محمد منير،2010م،ص517).

11- ان عدم وجود الضوابط الاخلاقية التي تحكم الممارسة الصحفية عبر الانترنت قد افضى الى تعريض المستخدمين للمضامين والصور الفاحشة المقززة، اذ لم يتوان بعض الصحفيين الهواة عن بث شريط اغتصاب ارتكبته عصابة من الشباب، وكذلك بث مشاهد اعتداء على مشردين او صقع عمال وموظفين في طريقهم الى العمل وغير ذلك من الصور والعروض الوحشية (37)(حمود ، عبدالحليم،2008م،ص82-83).

12- ان الفهم الخاطئ من قبل صحفيي الانترنت لحرية الرأي والتعبير قد اتاح المجال للكثير من الجهات والاشخاص لنشر وبث الافكار والمعتقدات المتطرفة والعنصرية والمواد المشجعة على العنف والاجرام والجنس وغيرها.

13- تمادي البعض من الصحفيين الهواة في تعريض المستخدمين للمضامين والمواد الاباحية التي تتضمن الصور أو الروايات الخليعة، الامر الذي يقلي بظلالة على افرد المجتمع (38)(تربان ، ماجد سالم،2008.ص77)

ان ما تقدم يمثل صورة عن واقع الممارسة الصحفية غير السليمة التي تمارس عبر بعض صحافة الانترنت وهذا ناجم بلا شك عن عدم وجود ضوابط اخلاقية تحدد مسارات هذه الممارسة وتنظمها، الأمر الذي جعل التزام صحفي الانترنت بمبادئ المسؤولية الاخلاقية ضرورة حتمية.

المسؤولية الاخلاقية لصحفي الانترنت: يشير واقع صحافة الانترنت الى افتقاد الكثير من هذه الصحف الى ضوابط الاخلاقية التي تنظم عملها وتلزم القائمين عليها او العاملين فيها بالأسس والقواعد المهنية والاخلاقية التي تتطلبها الممارسة الصحفية السليمة، اذ ان الحرية غير المقيدة التي تعمل في ظلها هذه الصحف وعدم خضوعها للرقابة وعدم التأهيل الكافي للكثير من الصحفيين العاملين فيها، فضلا عن اعتمادها في الكثير من الاحيان على الصحفيين الهواة وقد افضى الى العديد من التحديات والسلبيات التي يمكن ان تلحق الضرر بالمجتمع، كما تقوض في نفس الوقت الثقة في هذا من الصحف ومصداقيتها عند الجمهور.

ان النتائج السلبية المترتبة على ممارسة الصحيفة غير الرشيدة للكثير من العاملين في الصحف الانترنت والناجمة عن الحرية المطلقة وغير المقيدة بضوابط توجب ايجاد المعادلة تتوازن فيها الحرية مع الالتزامات، بمعنى الالتزام بالحرية المسؤولة التي تفرض على الصحفيين العاملين في صحافة الانترنت الالتزام بالمبادئ والاسس المهنية والأخلاقية في إطار المسؤولية الاخلاقية.

الاعتبارات المهنية في الصحافة الالكترونية:

في ظل انتشار صحافة الانترنت وتزايد عدد جمهورها، فأن مسألة التزام صحفي الانترنت بالمبادئ الاخلاقية تعد ضرورة لا غنى عنها، وأخلاقيات صحفي الانترنت يجب إن تكون هي نفسها أخلاقيات صحفي الذي يعمل في وسائل الاعلام والاتصال الجماهيرية التقليدية، وهذه الاخلاقيات هي ذاتها هي اخلاقيات العمل الصحفي عامة والتي يجب ان تسري على كافة العاملين في الصحيفة او المؤسسة الصحفية.

وعلى الرغم من الاختلاف الواضح في طبيعة عمل الصحفي الذي يعمل في صحافة الانترنت عن الصحفي الذي يعمل في الصحافة التقليدية، إلا ان هذا لا يعفي صحفي الانترنت من الالتزام بالمبادئ الاخلاقية التي هي عبارة عن نظام من المبادئ التي ترشد وتوجه العمل الصحفي، وهي تحدد ما يمكن لقيام به في وضع معين، وهذه المبادئ الاخلاقية تبنى على قيم شخصية ومهنية واجتماعية وأخلاقية، وتقوم على المسؤولية الصحافية الاساسية التي تقع على عاتق الصحفيين في نقل المعلومات والأخبار بدقة ومصداقية وأمانة ونزاهة وانصاف(39)(قريعي ، احمد موسى،2008م، ص144).

وعلى هذا فإن لصحفي الانترنت أخلاقيات ومسؤوليات يجب ان يتقيد بها من اجل خدمة مهنة الصحافة وخدمة الجمهور بموضوعية ومصداقية بعيداً عن المصالح والمنافع التي تخل بشرف المهنة وتسيء الى الصحفي والصحيفة في الوقت نفسه (40)(ابو سمرة، محمد ، 2009م،ص206-207).

ومن هنا فان الممارسة الصحفية المهنية تعتبر من أقدس المهمات التي يجب على القائمين على صحافة الانترنت التركيز عليها في اطار الابعاد الاخلاقية، فصحفي الانترنت مسؤول امام الجمهور ومن ثم امام المجتمع، كما ان مسؤوليته الاخلاقية كبيرة جداً من خلال تضخيم الاخبار والمعلومات او حجب أخبار او المعلومات اخرى عن الجمهور، وهو ما يشكل أبشع أنواع التلاعب بعقول الجمهور وأبشع أشكال التضليل والتزييف الذي يتقاطع مع مبادئ الاخلاقية لمهنة الصحافة.

إن عدم التزام صحفي الانترنت بأخلاقيات المهنة الصحفية يمكن ان يسبب خطراً على المجتمع وعلى ممارسة الصحفية عبر الانترنت برمتها كما ان التزامه بهذه الاخلاقيات يمكن ان يخلق جواً من الثقة بينه وبين الجمهور، ومن ثم سوف يحقق نجاحة في توصيل رسالته للجمهور.

ومن هنا فان الاخلاقيات الصحفية تُعدّ من الاساسيات للعمل الصحفي في صحافة الانترنت لأنها يمكن ان تعالج الخلل الناجم من عملية طغيان قيم الحرية المطلقة التي تعمل في ظلها هذه الصحف والتي أفرزت ممارسة صحفية تتسم الى حد كبير بالانفلات، وبذلك فهي التي تهب هذه الممارسة وتحقق اهداف صحف الانترنت في نشر الحقائق والمعارف والمعلومات وخدمة المصلحة العامة في اجواء من حرية التعبير والفكر وبناء القواعد المتينة للوعي والعقلانية وتأصيل الضمير الصحفي للقائمين على هذه الصحف، وهذا يأتي من خلال عدم الخضوع للضغوط التي تدفع باتجاه الانحرافات(41)(المشاقبة ، بسام عبد الرحمن،2012م، ص88-100).

ويمكن القول في ضوء ان التزام صحفي الانترنت بالقواعد المهنية والاخلاقية يعد السبيل الاهم للمحافظة على قدسية مهنة الصحافة وعلى سمعة ونجاح هذا الصحفي والصحيفة التي تعمل فيها وعلى استمرار تواصلها مع الجمهور، وبذلك فان الالتزام بالقواعد المشار اليها يشكل ضرورة حتمية لنجاح واستمرار الممارسة الصحفية عبر الانترنت بمراحل بمراحلها واشكالها كافة.

وقد وضع كل من راندي ريدريك وإليوت كينغ ثلاث قواعد اخلاقية ينبغي على صحفي الانترنت الالتزام بها وهي (42) (راندي كينغ،009 2م، ص 304-305).

1- ينبغي على صحفي الانترنت دائماً تعريف نفسه بما يتعلق فيما اذا كان يخطط لاستخدام معلومات من قوائم او من مجموعات اخبارية على شبكة الانترنت، ويجب عليه ان يتمتع بالالتزام الاخلاقي فيما يخص السماح للجمهور باختيار عرض آرائهم علنا او عدم عرضها.

2- ينبغي على صحفي الانترنت تحديد مصدر معلوماته في تقاريره، واذا لم يعرف بشكل قاطع من هو مصدر المعلومات، فينبغي ان يكون حريصاً جداً اذا رغب في استخدامها، كما يجب عليه التحقق في جميع المعلومات، وفي الوقت ذاته ينبغي ان لا يدعي نسب المعلومات التي قام شخص ما بنشرها على الشبكة لنفسه بدون نسبها لذلك المصدر.

3- ينبغي على صحفي الانترنت ان يأخذ بنظر الاعتبار قصور المعلومات التي يجمعها على الانترنت، وينبغي معالجة المعلومات التي يتم جمعها من خلال اي تقنية اخرى.

ويؤكد الصحفي العالمي ديفيد راندال ان المبادئ الاخلاقية لا تعتبر مجرد اضافة اختيارية بل هي جزء لا يتجزأ من جوانب العمل الصحافي كافة، اذ إن هذه المبادئ الاخلاقية توفر دليلاً مادياً عملياً لإنتاج صحافة آمنة وليمة وجديرة بالتصديق، ويضع عده مبادئ اخلاقية تعد بمثابة ارشادية عامة لصحفي الانترنت وللصحفي عامة ومنها(43)(راندي ، كينغ ،2009م، ص222-223)

1- على صحفي الانترنت خدمة صحيفة وقارئه فقط.

2- ينبغي على كل قصة ان تكون بحثاً صادقاً ونزيهاً عن الحقيقة.
3- ينبغي مقاومة كل الدوافع التي تغري بالنشر.
4- يجب على الصحفيين عدم السماح للدعاية بممارسة تأثير مباشر او غير مباشر في مضمون وتوجه الصحيفة.
5- لا تستخدم موقعك للتهديد او للحصول على مزايا.
6- لا تقدم الوعود بتهميش وكتمان القصص من أجل الصداقة او الحظوة.
7- لا تلفق او تحسن المعلومات.
8- ينبغي ان لا تحقق مكسباً شخصياً من المعلومات التي حصلت عليها.
9- الحرص على عدم استخدام اسماء مزيفة او وهمية لان ذلك يدخل من باب الخدع او الغش ويعد ممارسة غير آمنة.
10-الالتزام بعدم التورط في تصرفاتك مسيئة في سبيل تحقيق في قضية ما، فمخالفة القانون عند السعي وراء قصه خبرية خطأ وخطر في آنٍ معاً.
ويمكن القول في ضوء ما تقدم ان الالتزام بأسس ومبادئ المسؤولية المهنية والاخلاقية هو المقوم الاساس للولوج الى بوابة العمل الصحفي عبر الانترنت والسبيل الاهم والآمن للنجاح والاستمرار في عالم الصحافة.

وحينما حصل التغيير بعد عام 2003 كاتن تعطش الأفكار والأقلام الى التعبير قد أحدث فعلاً فورياً وحاسماً في لغة الخطاب وأدواته فظهرت عشرات الصحف والمطبوعات التي عبرت عن الضمير العراقي المخلوق مما أحدث جواً من عدم التناسق في فرز المعطى الإعلامي للعراق الديمقراطي الحر لكن الواقع الذي سارت علية تلك الأجواء قد افرد جملة من المؤشرات (44) (القيم، د. كامل، 2007م، ص13).

1- ظهور عشرات المطبوعات والقنوات المجهولة التمويل أو العائدية الحزبية.
2- الافتقار الى تقاليد تنظيم الحدود الدنيا للمسؤولية التي تلف تلك الوسائل.
3- العشوائية وفقدان الرقابة التنفيذية.
4- ضعف التخصص في علوم الاتصال والإعلام نتج عنه الضعف في صياغة مضمون متحرر يراعي مرحلة التغيير وبالتالي ينال استقطاب جمهور منتظم.
5- عدم إيجاد آلية رسمية او مجتمعية منظمة لعمل مشروع تطوير حقيقي للصحفيين وإعادة تأهيلهم فقد سار البعض بأفق ثقافي او سياسي وليس بأفق إعلامي.
6- عدم اشتراك القطاع الاكاديمي في اعادة تشريع او تنظيم الخريطة الاعلامية التي ظهرت بهذا النمط والاكتفاء بالأداء على حساب التأثير.
7- عدم وضوح قوانين تحدد حرية التعبير والاعلام واقتصر على ذكره بشكل يقترب الى التعميم وبالتالي فان الصحف العراقية تضع نفسها في حيرة من الممنوع مرحلياً والمسموح دستورياً.

ومن التناقض الفج ان نذكر ان كل الدساتير العربية تقريباً تنص في ابواب عدة على حرية الصحافة والرأي وعلى ضمانات حقوق الانسان خصوصاً في البحث والاجتهاد والتعبير وفق مواد الاعلان العالمي لحقوق الانسان الصدار عام 1948 خصوصاً المادة التاسعة عشر منه لكنها تشرع قوانين تصادر ما جاءت بع الدساتير وتنتهك ما اقرته مواثيق حقوق الانسان الدولية وتتخذ ذرائع كثيرة لتفعل ذلك تحت شعار وصياغات مطاطية مبهمة مثل الامن القومي ومواجهة العدو وحماية نظام الدولة والآداب العامة وتعكير صفو الامن العام والحض على كراهية النظام والتحريض على

الشغب والعنف او الاساءة ال مقام الحاكم او الاساءة لدولة صديقة (45)(حافظ ، صلاح الدين، 2004،ص9-13).

وبدون شك العراق كله بسلطاته الراهنة والمستقبلية وبمواطنيه في هذه الظروف العصبية يتطلعون جميعاً الى أنموذج اعلامي يعي الواقع ويحسن التعامل مع الاحداث ويسخر كل الاسباب في عملية الحشد في وجه التحديات الجديدة القادمة، وان الاعلامي الناجح هو الذي يوجه العقول ويكيف اتجاهاتها الفكرية والسياسية في عملية البناء الجديد، يرفض الافراط في تناول الامور تناولاً غير طبيعي –ولو كان مدحا- لا الافراط في المدح قد يخرج عن مضمونة وقد يكون تغطية لضعف او منفعة غير مشروعة (46) (حسن ، وليد خالد احمد، آيار/2007م، ص7-11). لأنه ماتزال اوضاع الحريات الصحفية في الوطن العربي تعاني من متاعب والصعاب العديدة والمتزايدة عكس حركه التاريخ والتطور العالمي الامر الذي ادى الى ادانة السياسات الحكومية العربية في هذا الصدد من جانب المنظمات الدولية العاملة في مجال الدفاع عن حقوق الانسان وحريه الصحافة (47)(حافظ ، صلاح الدين،2004م،ص144). الاعلامية ذات الشأن في الديمقراطيات الى تشجيع الكذب والتزييف بشكل خطير خصوصاً عندما يتعلق الامر بالمس بخصوص سياسيين او عندما يتعلق الامر بإنجازات تعرض على الجمهور(48)(بشاره ، عزمي، 6 أبريل-يونيو2004م، ص70-75).لذلك ينبغي ان لا تكون الحريات المطلقة لكي لا تعم الفوضى ويسعى الصحفيون الى تحقيق ما يريدون دون النظر الى مصلحة المجتمع وكذلك فان الدولة اذا كانت سلطتها مطلقة عم البلاد الاستبداد والطغيان(49) (غزال ، عبد الحكيم ذنون ، 2005،ص75). كما ان سياسية مستوى الحرية قد يساء استخدامه بالشكل الذي يجعل من العمل الاعلامي مجرد تصفية حسابات سياسية او فردية او دولية وهكذا يحيد عن دوره في ان يكون معبراً عن الضمير الشعب وتطلعات الجماهير التي أوكلت على نشر الحقيقة الموضوعية.

المعايير الاخلاقية:

ان تقنية الاعلام والتحولات الديمقراطية في العالم بصورة عامة تفرض مجموعة من التحديات التي لا يمكن مواجهتها الا في صف من خلال سياسة واضحة المعالم اذ ان عصر المعلومات معناه اساليب حياة جديدة وقيم اخرى تستمد من مقتضيات التقنية الحديثة ومن تطور صانعيها انطلاقاً من المبادئ الاخلاقية والتربوية التي ورثها ونشأوا عليها فهي اولاً وبالذات في خدمة مجتمعهم لذلك فانه يتعين التحدي في امر حتى لا يقضي في عصر المعلومات على المقومات العربية المشتركة من لغة وقيم حضارية وتقاليد اجتماعية لان تقنية المعلومات ينبغي لها ان لا تقضي على الانسان العربي وان لا يضحي بتراثه في سبيلها(50) (المحمودي ، مصطفى، 1985م، ص276).

مصادر أخلاقيات المهنة الصحفية (51) (**مكاوي ، حسن عماد ، والسيد ليلى حسين** ، 1998 ، **ص**232ـ329)

أولاً/ السياسة الاعلامية: تتأثر أخلاقيات المهنة الصحفية أساساً بالسياسة الاعلامية السائدة في البيئة التي يعمل فيها الصحفيون والمؤسسات الاعلامية المختلفة والتي تحدد بموجبها الاطر العامة للأخلاقيات وهذه السياسات الاعلامية تختلف من دولة لأخرى بحسب طبيعة الانظمة الحاكمة. وفي العراق كانت السياسة الاعلامية ما قبل عام (2003م) مصاغة من الناحيتين القانونية والسياسية بشكل منسق ينسجم بشكل إيجابي مع طبيعة الممارسات السياسية للنظام الحاكم وضمن اطار توجهاته. فقد حددت قوانين النشر والمطبوعات بشكل محدد اما بعد أحداث 2003م ومع قدوم الاحتلال الامريكي جاءت الديمقراطية التي فتحت الباب أمام الكثير من الاشخاص والمنظمات

والشركات وغيرها لممارسة العمل الاعلامي من خلال أصدار العديد من الصحف والمجالات وانتشار العشرات من الاذاعة والقنوات الفضائية التلفزيونية، ولكن كل ذلك لم يرسم السياسة الاعلامية للعراق بالشكل الذي يحقق الطموح المطلوب من وسائل الاعلام في ظل الظروف الراهنة.
ثانياً/ المؤسسة الاعلامية: لكل مؤسسة إعلامية تقاليدها وسياستها الخاصة بها التي تضعها لنفسها، وتحكم اليات العمل لتحقيق اهدافها ومن ثم المطلوب من العاملين فيها الالتزام بتلك السياسة، لذا تنعكس أثارها سلبياً او أيجابا على طبيعة العلاقات السائدة فيها.
ثالثاً/ فريق العمل: يعد فريق العمل الصحفي أحد المصادر لأخلاقيات المهنة. أذ تحدد طبيعة العلاقات القائمة بين الصحفيين داخل المؤسسة الصحفية أتجاهاً سلبياً او إيجابياً.
رابعاً- المجتمع: من مصادر اخلاقيات المهنة الاعلامية هي المجتمع، لأنه المنبع الرئيس الذي يستمد الصحفي اخلاقيات المهنة منه. ولتكون الرسالة الاتصالية الموجه الى الجمهور مؤثرة لابد للصحفي ان يعبر عن نبض الجماهير وإحساسها ومشاكلها وهمومها، وعرض هذه الرسالة بموضوعية وشفافية واضعاً الحلول المقترحة لها (52) (مكاوي ، حسن عماد و السيد ليلى حسن ، 1998م ، ص232-329).
خامساً: التراث الديني والحضاري: تعد التربية الاخلاقية البذرة الاولى لعمليات التنشئة الاجتماعية في زرع القيم والاخلاق التي اوصى بها الاسلام لخلق مجتمع متماسك تسوده والالفة والمحبة والتعاون والابتعاد عن الغش والخداع والتضليل، ومن مظاهر اهتمام الإسلام بالأخلاق ان الرسول محمد (ص) جعل الاخلاق هدف رسالته السماوية فقال الرسول الكريم محمد(ص) ((أنما بعث لإتمام مكارم الاخلاق)) ومفهوم الاخلاق يختلف عند غير المسلمين ولا سيما الانظمة الرأسمالية من حيث الاصل الذي ينبثق عنه ومن حيث فحواها ومضمونها (53) (مكاوي ، حسن عماد ، السيد، ليلى حسن ، 1998م ، ص33).

النتائج:

ان الالتزام بالقواعد والمبادئ الاخلاقية للصحافة العراقية تمثل ضرورة حتمية تفرضها اعتبارات عديدة منها:
شرف ومبادئ المهنة الصحفية، حقوق وحريات المواطنين ومصلحة المجتمع ككل، حيث تشتمل خريطة العراق من شمالة الى جنوبه على جماعات عرقية ومذهبية ولغوية مختلفة، لكنها كالقلادة المرصوفة بالأحجار الكريمة التي تزين جيد العراق.
فضلاً عن المصلحة العليا للدولة والقائمين عليها، فضلاً عن ذلك فأن الحرص الشديد على الالتزام بالمبادئ الاخلاقية سوف يوفر للقنوات الاعلامية والقائمين عليها الحماية، ويكسبها احترام وثقة الجمهور المستقبل لتلك القنوات.
ان الظروف والتطورات التي مرت بها الصحافة العراقية والقائمون عليها قد فرضت الكثير من التحديات والسلبيات التي تتقاطع مع اساسيات المهنة وقواعد العمل الاعلامي، وهذا بالتأكيد ناجم عن غياب المواثيق الاخلاقية والاطر التشريعية التي تنظم هذه القنوات وترشد وتوجه سلوكيات العاملين فيها، الامر الذي يتطلب تضافر جهود المعنيين لإيجاد أليات واقعية وقابلة للتطبيق الميداني للقنوات الاعلامية تكفل التزام هذه القنوات والعاملين فيها بضوابط وقواعد المهنة الاعلامية الذي يسترشد بالمبادئ الاخلاقية، بما يحمي حقوق افراد المجتمع ويعزز مصداقية ودور القنوات الاعلامية والعاملين فيها في الحياة العامة.

الاستنتاجات:

1-يؤشر واقع الممارسة الاعلامية للصحافة العراقية بكافة وسائل الاتصال، ان هذه الممارسة قد أفرزت الكثير من الاخطاء ونقص الصحفيين وعدم تأهيلهم التأهيل المطلوب.

2-عدم التزام العديد من العاملين بالأعلام بالمواثيق والقواعد المهنية والاخلاقية التي تتطلبها اصول العمل الاعلامي، قد افرز الكثير من السلبيات منها: نشر الاخبار الكاذبة والملفقة، أتاحه المجال للترويج الافكار المتطرفة والارهاب والعنصرية التي تدخل الى الجرائم والعنف، الابتعاد عن الموضوعية والتوازن في تغطية الاخبار والاحداث.

3-تتسم الممارسة الاعلامية للعديد من العاملين في الصحافة العراقية عدم الانضباط نتيجة لغياب الرقابة المطلوبة.

4-تستند المسؤولية الاخلاقية على العاملين في القنوات الاعلامية الالتزام الى مجموعة من المبادئ وهي المصداقية، الدقة، الشفافية، البحث عن الحقائق، الوفاء بحق الجمهور المستقبل، النزاهة في التعامل مع المصادر، الدفاع عن مصالح المجتمع، العمل على حماية المجتمع من الفساد.

5-تستند المسؤولية الاخلاقية التي يتوجب العاملين في الاعلام الالتزام بها على مجموعة من المبادئ الاساسية منها: عدم الحاق الضرر بالأخرين، الامتناع عن ارتكاب جرائم التشهير والسب والقذف، ضد الاخرين، عدم الاضرار بالمصالح العليا للدولة، الالتزام بحماية حق الخصوصية وأتاحه حق الرد والتصحيح لكل من يمسه النشر في القنوات الاعلامية المتعددة.

التوصيات:

1-اهمية التزام القائمين على القنوات الإعلامية في الصحافة العراقية برفع مستوى الإداء المهني للعاملين من المحررين والاعتماد على الصحفيين المؤهلين أكاديمياً وذوي الخبرة.

2-اهمية أتجاه نقابة الصحفيين العراقيين القائمة على اعطاء الاولوية في العمل الصحفي للمسؤولية الاخلاقية بما يدخر حماية حقوق الصحفيين وفي نفس الوقت التزامه بالتشريعات والقواعد الاخلاقية.

3-التأكيد على أهمية تضمين المناهج الدراسية في كليات وأقسام الاعلام وبما في الجامعات العراقية، مادة اخلاقيات العمل الاعلامي ويما لا يقل عن وحدتين دراسيتين وأن يتم اقرارها في مرحلة سابقة للمرحلة المنتهية.

المصادر:

1- د. حسين، سمير محمد، دراسات في مناهج البحث العلمي، القاهرة، عالم الكتب، ط3، 1999م.
2- التميمي، مهدي حسين، منهجية البحث العلمي، بغداد، جامعة الامام جعفر الصادق، ط1، 2006م.
3- حطاب، حسن وعباس، عوني ياس، أسس البحث العلمي، بغداد، مديرية مطبعة وزارة التربية رقم 3، 1986م.
4- د. حسن فاضل جواد، الاخلاق في الفكر العراقي القديم، بغداد، 1999م.
5- د. حسن فاضل جواد، المصدر السابق.
6- المامقاني ، عبد الله ، مرآة الرشاد، نكارش، ط1، 1424ه .
7- المامقاني ، عبد الله ، المصدر السابق .
8- نور الدين، عباس ، معجم المصطلحات الأخلاقية، بيروت، بيت الكاتب للنشر والتوزيع، ط1، 2006م.
9- الحيدري، محمد ، أخلاقية العمل الإسلامي، العراق، مؤسسة دار الصادقين الثقافية، ط1، 2001م .
10- الحيدري، محمد ، المصدر السابق .
11- الحيدري، محمد ، المصدر السابق .
12- البياتي ، جعفر ، الاخلاق الحسينية، مشهد المقدسة، تكسوار حجاز، الطبعة الأولى للناشر ، 1427هـ .
13- ظاهر، موسى، اخلاق ولائية، بيروت، مركز باء للدراسات، ط1، 2003م.
14- د. الدليمي، حميد جاعد محسن، تخطيط الإعلامي، الأردن، دار الشروق، ط1، 1998م.
15- د. سليمان صالح، اخلاقيات الاعلام، الكويت، مكتبة الفلاح، 2002م .
16- أ. د. حسني ، محمد نصر، قوانين واخلاقيات العمل الإعلامي، العين الامارات، ط1، 2010م.
17- أ. د. الداقوقي ، إبراهيم، قانون الاعلام، بغداد، مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية .
18- الغريفي ، محمود المقدس ، فقه الاعلام (المنبر الحسيني انموذجاً)، النجف الاشرف، رؤى للطباعة والنشر، 1433هـ، ط1.
19- اليعقوبي، الشيخ محمد ، في الاعلام الإسلامي، النجف، دار الصادقين، ط1، 2014م.
20- بشير، عماد، الاخلاق والاعلام، بغداد- أربيل- بيروت، دراسات عراقية، ط1، 2009م
21- أ. د. عناد ،هاشم حمود ، الاعلام الإسلامي دراسة معاصرة، العتبة الحسينية المشرفة (دار الكفيل) .
22- د. الزويني ، حسين دبي ، المراسل التلفزيوني بين الخصائص المهنية وفوبيا الاتجاه الاخر، الدار الثقافية للنشر، ط1، 2011م،
23- أ،د عبد المجيد ، ليلى ، التشريفات الإعلامية، القاهرة، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، 2000م.
24- عبد المجيد ، ليلى ، مصدر سابق .
25- جاسم، عزيز السيد ، مبادئ الصحافة في عالم المتغيرات، العراق، 1985م.
26- د. جواد ، عبد الستار ، النقد الصحفي، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، الموسوعة الصغيرة (419)، 1999م.
27- أ د. الشمري، عبد المنعم كاظم مطلب ، المرتكزات السياسية للنظام الإعلامي والإرهاب السياسي، الأردن، دار أمجد للنشر والتوزيع، 2016م.
28- د. الفلاحي، حسين علي إبراهيم ، اساسيات النجاح للصحفي المعاصر الامارات، لبنان، 2016م.

29- د.جعفر،هشام، الصحافة الالكترونية في مصر، مجلة الدراسات الاعلامية، (نيسان-حزيران/2003)
30- الدليمي، عبدالرزاق محمد، الصحافة الالكترونية والتكنولوجيا الرقمية عمان ،دار الثقافية للنشر والتوزيع، 2011م.
31- أ.د. الدليمي، عبد الرزاق محمد، فن التحرير الاعلامي المعاصر، عمان دار جرير للنشر والتوزيع، 2010م.
32- د. الفيصل، عبد الامير مويت، الصحافة الالكترونية في الوطن العربي، عمان دار الشرق الاوسط للنشر والتوزيع،2006م.
33- د. امين، رضا عبد الواحد ، الصحافة الإلكترونية ، القاهرة ،دار الفجر للنشر والتوزيع ،2007م.
34- راندال، ديفيد، الصحفي العالمي، ترجمة معين الامام، الرياض، مكتبة العبيكان، 2007م
35- د. ابو عيشه، فيصل، الاعلام الالكتروني، عمان، دار اسامه للنشر والتوزيع،2010م.
36- د. حجاب، محمد منير ،مدخل الى الصحافة، القاهرة، دار الفجر،2010م.
37- حمود، عبدالحليم، الانترنت إعلام ضد الإعلام، بيروت، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع،2008م.
38- د.تربان ، ماجد سالم ، الأنترنيت والصحافة الالكترونية ، رؤيا مستقبلية ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ،2008م.
39- قريعي، احمد موسى، ضمير الصحافة، القاهرة، مكتبة مربولي،2008م.
40- ابو سمرة، محمد، الاعلام المهني، عمان، دار الراية للنشر والتوزيع،2008م.
41- المشاقبة، بسام عبد الرحمن، اخلاقيات العمل الإعلامي، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012م.
42- راندي ريديك واليوت كينغ، صحفي الانترنت : استخدام شبكة الانترنت ومواد الكترونية اخرى، ترجمة لميس اليحيى، عمان، الاهلية للنشر والتوزيع، 2009م.
43- راندي ، كينغ ، المصدر السابق .
44- القيم، د. كامل، نحو الاعلام حر ومحايد... الاعلام والسلطة، بغداد، 2007م.
45- حافظ، صلاح الدين، حرية الصحافة في الوطن العربي، هوامش ضيقة وانتهاكات واسعة، مجلة الدراسات الاعلامية،(يونيو/2004م) القاهرة .
46- حسن، وليد خالد احمد، اية صحافة نريد...، مجلة تواصل، (ايار/2007م) بغداد .
47- حافظ، صلاح الدين ، الصحفيون العرب جنود الحرية، القاهرة، 2004م.
48- د. بشارة، عزمي، تزويد المعلومات بين الشفافية والكذب النبيل، مجلة الدراسات الاعلامية، (ابريل-يونيو/2005م) القاهرة.
49- د. غزال، عبد الحكيم ذنون، الحماية الجنائية للحريات الفردية، بغداد، دار الشؤون الثقافية.
50- د. المحمودي، مصطفى، النظام الاعلامي الجديد، الكويت ،1985،ص276).
51- د. مكاوي، حسن عماد و السيد، ليلى حسين، الاتصال ونظرياته المعاصرة ، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 1998م.
52- د. مكاوي، حسن عماد، المصدر السابق.
53- د. مكاوي، حسن عماد ، السيد ليلى حسن ، 1998م.

Reference

1- Dr. Hussein, Samir Mohammed, Studies in Scientific Research Curricula,Cairo, Book Scientist, I3, 1999.
2- Al-Tamimi, Mahdi Hussein, Scientific Research Methodology,Baghdad, Imam Jaafar Al Sadiq University, I1, 2006.
3- Hattab, Hassan and Abbas, Aouni Yas, founder of Scientific Research,Baghdad, Directorate of Ministry of Education Press No. 3, 1986.
4- Dr. Hassan Fadhil Jawad, Ethics in Ancient Iraqi Thought, Baghdad, 1999.
5- Dr. Hassan Fadhil Jawad, former source.
6- Al-Mamaqani, Abdullah, Mirror of Rashad,Nakrash, T1, 1424 Ah.
7- Al-Mamaqani, Abdullah, former source.
8- Noureddine, Abbas, Dictionary of Ethical Terminology,Beirut, Writer's House for Publishing and Distribution, I1, 2006.
9- Al-Haidari, Mohammed, Ethics of Islamic Action,Iraq, Dar al-Sadiq Cultural Foundation, I1, 2001.
10- Al-Haidari, Mohammed, former source.
11- Al-Haidari, Mohammed, former source.
12- Al-Bayati, Jaafar, Husseini amoralization,sacred scene, Tiswar Hijaz, first edition of the publisher, 1427 Ah.
13- Zahir, Musa, State Ethics,Beirut, B Center for Studies, I1, 2003.
14- Dr. Al-Dulaimi, Hamid Jadid Mohsen, Media Planning,Jordan, Dar Al Shorouk, I1, 1998.
15- Dr. Sulaiman Saleh, Media Ethics,Kuwait, Al-Falah Library, 2002.
16- Dr. Hosni, Mohammed Nasr, Media Business Laws and Ethics,AlAin UAE, I1, 2010.
17- A. Dr. Daquki, Ibrahim, Media Law,Baghdad, Ministry of Endowments and Religious Affairs Press.
18- Al-Gharibi, Mahmoud al-Maqdis, The Media Jurisprudence (Al-Nabeel al-Husseini is a model),Najaf al-Ashraf, Visions for Printing and Publishing, 1433 Ah, i1.
19- Al-Yaacobi, Sheikh Mohammed, in Islamic Media,Najaf, Dar al-Sa'day, I1, 2014.
20- Bashir, Emad, Ethics and Media,Baghdad- Erbil- Beirut, Iraqi Studies, I1, 2009
21- a. Dr. Stubbornness, Hashem Hammoud, Islamic media, a contemporary study, the honorable Husaynah threshold (Dar Al Kafeel)

22- Dr. Al-Zuweini, Hussein Dubai, television correspondent between professional characteristics and phobia of the other direction,CulturalPublishing House, I1, 2011,
23- A. Abdul Majid, Laila, Media Honors,Cairo, Cairo University Center for Open Education, 2000.
24- Abdul Majid, Leila, former source.
25- Jassim, Aziz Al Sayed, Principles of Journalism in the World of Variables,Iraq, 1985.
26- Dr. Jawad, Abdul Sattar, Press Critic,Baghdad, House of Public Cultural Affairs, Small Encyclopedia (419), 1999.
27- Dr. Al-Shammari, Abdul Moneim Kazem Mutalib, Political Anchors of the Media System and Political Terrorism,Jordan, Amjad Publishing and Distribution House, 2016.
28- Dr. Al-Falahi, Hussein Ali Ibrahim, The Foundations of Success for Contemporary Journalist Uae,Lebanon, 2016.
29- Dr. Jaafar, Hisham, Electronic Journalism in Egypt,Journal of Media Studies, (April-June 2003)
30- Al-Dulaimi, Abdul Razzaq Mohammed, Electronic Journalism and Digital Technology Amman, Cultural Publishing and Distribution House, 2011.
31- Dr. Al-Dulaimi, Abdul Razzaq Mohammed, Contemporary Media Editing,Amman Dar Jarir Publishing and Distribution, 2010.
32- Dr. Al Faisal, Abdul Amir Moit, Electronic Journalism in the Arab World,Amman MiddleEast Publishing and Distribution House, 2006.
33- Dr. Amin, Reda Abdul Wahid, Electronic Journalism, Cairo, Al Fajr Publishing and Distribution House, 2007.
34- Randall, David, International Journalist, Translated by Moin Imam,Riyadh, Obeikan Library, 2007
35- Dr. Abu Aisha, Faisal, Electronic Media,Amman, Assama Publishing and Distribution House, 2010.
36- Dr. Hijab, Mohamed Mounir,Entrance to journalism,Cairo, Dar al-Fajr, 2010.
37- Hammoud, Abdel Halim, Internet Media Against Media,Beirut, Dar al-Hadi Printing, Publishing and Distribution, 2008.
38- Dr. Taraban, Majid Salem, Internet and Electronic Journalism, Vision for the Future, Cairo, Egyptian-Lebanese House, 2008.
39- Qurei, Ahmed Musa, Conscience of journalism,Cairo, Marbouli Library, 2008.

40- Abu Samra, Mohammed, Professional Media,Amman, Al Raya Publishing and Distribution House, 2008.
41- Al-Mashaqab, Bassam Abdul Rahman, Media Ethics, Amman, Osama Publishing and Distribution House, 2012.
42- Randy Riddick and Elliot King, Internet Journalist: Internet Use and Other Electronic Materials, Translated by Lamis Yahya, Amman, Al Ahlia Publishing and Distribution, 2009.
43- Randy, King, the former source.
44- Values, Dr. Kamel, towards free and neutral media... Media and Authority, Baghdad, 2007.
45- Hafiz, Salah al-Din, Freedom of the Press in the Arab World,NarrowMargins and Wide Violations, Journal of Media Studies, Cairo(June/2004).
46- Hassan, Walid Khaled Ahmed, any press we want... Ta'a'ala magazine, (May 2007) Baghdad.
47- Hafiz, Salah al-Din, Arab journalists, Soldiers of Freedom,Cairo, 2004.
48- Dr. Bishara, Azmi, providing information between transparency and noble lies,Magazine forMedia Studies, (April-June/2005) Cairo.
49- Dr. Ghazal, Abdul Hakim Dhanoun, Criminal Protection of Individual Freedoms,Baghdad, Cultural Affairs House.
50- Dr. Al-Mahmoudi, Mustafa, New Media System,Kuwait, 1985, p. 276.
51- Dr. Makawi, Hassan Emad and Sayed, Laila Hussein, Communication and Contemporary Theories, Cairo, Egyptian-Lebanese House, 1998.
52- Dr. Makawi, Hassan Emad, former source.
53- Dr. Makawi, Hassan Emad, Mr. Laila Hassan, 1998.

Media Ethics In the Iraqi press

M. Abdul Hussein Alwan Darwish
(Media Ethics) (Contact Person)
(Journalism profession)

Specialization: History of the Iraqi press
Place of work: University of Mustansiriya / College of Arts / Department of Information
Email: aldarwesh566@gmail.com
Mobile: 07707258743

Abstract

Research derives its importance، since the value of man is valued by his ethics، his actions، not his body and address، nor his knowledge and money. The moral framework of the profession in general is a set of rules and ethical and ethical ethics that must accompany the professional man in his profession towards his work and toward society as a whole and towards himself and himself.

And the moral responsibility of professional media work، especially in contemporary times، and after the growing and varied media in print and audio and visual in general and electronic journalism in particular، and the result of the journalistic practice of errors and disadvantages and crimes of electronic publishing، which can harm the community and the credibility of these media channels.

The first chapter includes the theoretical study، in which there are several topics، and the second chapter، which includes the field study، and a number of researches، and the conclusion which summarizes the main conclusions and recommendations، and the list of sources that were relied on in this research.